للتواصل Alrai.np
@AlraiMediaGroup
آخر الأخبار
لحظة بلحظة
إلى جوالك
أرسل ن أو N
ZAIN 98938
WATANIYA 1422
VIVA 55665

أنباء عن تواريه مع فضل شاكر... ومقتل شقيقه في المواجهات

«سقوط الأسير» بعد سيطرة الجيش اللبناني على معقله

| بيروت – «الراي» |

... ماذا بعد طيّ صفحة الشيخ أحمد الأسير؟ وماذا عن «الحالة الأسيرية» التي عبّرت عنها ظاهرة هذا الشيخ الذي لمع نجمه في صيدا حيث رفع راية مناهضة «حزب الله»؟ وهل «اجتثاث» هذه الظاهرة بالقوة بعد مواجهات في عبرا مع الجيش اللبناني الذي سقط له نحو 20 شهيداً ومئة جريح هو «خط النهاية» لمرحلة امتدت لنحو عامين شغل خلالها إمام مسجد بلال بن رباح المسرح السياسي والأمني، ام بداية مرحلة من تأجّج الاحتقان في لبنان الذي يعاني «انشطاراً» سياسياً ومذهبياً؟

هذه الاسئلة تدافعت امس مع تصاعُد دخان حسم الجيش اللبناني المعركة التي خاضها مع الاسير ومناصريه في منطقة عبرا في صيدا ونجاحه بعد مواجهات ضارية في إسقاط المربع الامني الذي كان يتحصّن فيه الاسير في محيط مسجد بلال بن رباح حيث لم يبق حتى اولى ساعات مساء امس سوى جيب واحد يقاوم وسط غموض لف مصير الاسير وسط تقارير رجّحت ان يكون فرّ عبر نفق ارضي الى احد المباني قبل الانسحاب مع مجموعة من مرافقيه وبينهم الفنان المعتزل فضل شاكر ربما الى مخيم عين الحلوة القريب.

ولم يكن مشهد الجيش اللبناني داخل مجمع الاسير و«مربعه الامني» حيث مسجد بلال بن رباح والأبنية المجاورة كافياً لسكب «مياه باردة» على الوضع اللبناني الذي عاش هاجس فتح جبهات جديدة رداً على «سقوط الأسير»، وهو ما كانت اشارت اليه حركة قطع الطرق احتجاجا على هجوم الجيش في عبرا والتي تمددت في اكثر من منطقة وصولاً الى بيروت اضافة الى «الغلبان» الذي عرفته عاصمة الشمال التي بدت قاب قوسين من الانفجار ولا سيما مع اعلان رئيس هيئة العلماء المسلمين في طرابلس الشيخ سالم الرافعي بعد فشل الوساطة التي اضطلع بها و«الجماعة الاسلامية» مع قيادة الجيش اول من امس في محاولة للقاء الأسير وتسليم قتلة العسكريين الذين قضوا على حاجز للجيش «اننا لن نتدخل بعد اليوم لضبط الشارع ولتتحمل الدولة مسؤولية تامر بعض عناصرها مع حزب الله، ولن نتواصل مع احد بعد اليوم في طرابلس لضبط الامور».

ورغم ضرب الجيش مجموعة الأسير في نحو 24 ساعة، فان تشظيات المواجهات التي سقط فيها نحو 40 من عناصر امام مسجد بلال بن رباح بدت كبيرة ولا سيما انها «تطايرت» في لحظة لبنانية بالغة التأزيم سياسياً وأمنياً وزاد من «حماوتها» الانقسام العمودي والافقي حيال الأزمة السورية وسلاح «حزب الله» الذي جاهر بأنه يقاتل في سورية دعماً لنظام الرئيس بشار الاسد.

ومع «إطفاء» ظاهرة الأسير، لم تتبدّد الهواجس من ان يكون لبنان دخل نفقاً مظلماً عبر بوابة الجنوب التي كانت انطلقت منها الشرارة الاولى للحرب الاهلية العام 1975 باغتيال معروف سعد في 26 فبراير من العام نفسه ووفاته في 6 مارس، لا سيما ان التوترات المترامية من طرابلس الى بعض مناطق البقاع الغربي والشمالي وبعض أحياء العاصمة عكست انهياراً متزايداً لحال الاستقرار الهش رغم ان سرعة حسم المواجهة مع إمام مسجد بلال بن رباح قلّلت من مخاطر تمدّد المواجهات وإن لم تفكّك كل «الألغام».

وكان يوم امس شهد استمرار المواجهات في عبرا حيث سقط نحو 14 شهيداً جديداً للجيش اضافة الى نحو 40 قتيلا من انصار الاسير بينهم مساعده الشيخ احمد الحريري ومسؤول المرافقة علي وحيد وشقيق فضل شاكر ابو عبد شمندور، اضافة الى 78 جريحاً وعشرة جرحى من المدنيين، فضلا عن قتيلين مدنيين في اشتباك منطقة التعمير التابعة لعين الحلوة بين الجيش وافراد من جماعة «جند الشام» سابقا.

ولم تنفع وساطة هيئة العلماء المسلمين والجماعة الاسلامية في حقن المزيد من الدماء بعدما اكد الجيش اللبناني ان لا تفاوض مع قتلة ضباطه وعناصره، في حين سهّل الغطاء السياسي اللبناني الرسمي والروحي من اعلى المرجعيات ومواقف القوى السياسية الصيداوية التي دانت الاعتداء على الجيش للمؤسسة العسكرية حسم المعركة لرد الاعتبار للجيش.

وواصل الجيش اللبناني تقدمه ببطء وعناية نحو المربع الامني للاسير حيث نفذ ما يشبه «العملية القيصرية» حفاظا على ارواح المواطنين الذين كانوا عالقين في هذا المربع، في حين اظهرت حصيلة خسائر الجيش ان الاسير اعد العدة جيدا للمعركة بدليل نصب عشرات الكاميرات في شبكة مكنت مسلحيه من ايقاع عدد مرتفع من الاصابات في صفوف العسكريين عبر القناصة الذين انتشروا على الاسطح العالية، وسط تقارير اشارت الى ان مقاتلي امام مسجد بلال بن رباح اظهروا حرفية تعزز فرضية وجود عناصر ذات خبرة من جنسيات غير لبنانية في صفوفهم فلسطينية او سورية.

وترافق التقدم العسكري مع مواصلة الجيش ملاحقة فلول الاسير وتسيير دوريات بعدما اقفلت المدينة ابوابها عن بكرة ابيها، فيما وقعت مواجهات متنقلة مع انصار الاسير عند الكورنيش البحري وقرب مسجد البزري في منطقة البستان الكبير حيث قام الجيش بمطاردة هؤلاء ومنع إقفال الطريق بعدما اعتمدوا تكتيك الكر والفر والقنص على البوليفار البحري، فوضع آليات في المناطق الحساسة لمنع تنقلاتهم، واستقدم المزيد من التعزيزات الالية والبشرية لنشر الامن.

وفي موازاة ذلك، قاد مفتي صيدا واقضيتها الشيخ احمد نصار مبادرة نجحت في جانب منها في اخراج الجرحى على ان تتم معالجتهم وتوقيفهم كمطلوبين معتدين على الجيش، ونقل جثث القتلى الى المستشفيات.

وواكبت التطورات العسكرية حالة استنفار سياسي تمثلت في الاجتماع الوزاري الامني الذي انعقد في قصر بعبدا برئاسة الرئيس ميشال سليمان وتقرر في ضوئه استمرار الاجراءات العسكرية في صيدا حتى الانتهاء من منع المظاهر المسلحة وازالة المربع الامني وتوقيف المعتدين والمحرضين على الجيش واجلاء المدنيين من منطقة العمليات العسكرية للحفاظ على سلامتهم وحسن سير العملية.

وفيما اعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الحداد العام اليوم على ارواح الشهداء العسكريين والتوقف عن العمل بين الثانية عشرة ظهرا والاولى بعد الظهر، كانت الطائفة السنية تشهد حراكاً غير عادي عبّرت عنه دعوة ميقاتي لاجتماع طارئ عصر امس مع رؤساء الحكومات السابقين فيما اجتمع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مع علماء المناطق، علما ان قباني كان وجه نداء رفض فيه الدعوات لانشقاق السنة عن الجيش مؤكدا انها تؤدي الى الفوضى والفتنة.

من جهته أطلق رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة مبادرة من اربع نقاط لحل الازمة الراهنة في صيدا على قاعدة «اعلان منع التجول في مدينة صيدا وسحب جميع المسلحين من المدينة وازالة كل المظاهر المسلحة بما فيها المربعات الامنية والشقق الامنية المسلحة وشقق ما يسمى بسرايا المقاومة (تابعة لحزب الله) وتسليم المعتدين الذين أطلقوا النار على الجيش اللبناني وتسببوا باستشهاد عدد من أفراده وتأمين سلامة جميع المدنيين».

بدوره، اعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ان «العلاج لما يحصل في صيدا هو واحد وهو التمسك أكثر وأكثر بالدولة ومؤسساتها والالتفاف حول الجيش»، معلناً ان «الآسر الأكبر هو حزب الله»، قائلاً: «لا يمكن الاستمرار بالسلاح غير الشرعي إن كان عند الأسير وحزب الله».

وفي هذه الأثناء، كان الوضع الامني خارج صيدا يشي بمخاطر كبرى ولا سيما في طرابلس، الخاصرة الرخوة امنيا، حيث شهدت المنطقة ظهورا مسلحا تضامنا مع الاسير وسط إطلاق نار ومخاوف من انفجار جبهة جبل محسن - باب التبانة، في حين سُجل قطع طرق وظهور مسلّح في العديد من احياء بيروت بينها الطريق الجديدة وقصقص والمدينة الرياضية اضافة الى الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بصيدا.

الدخان يتصاعد في منطقة المربع الأمني للأسير (رويترز)

○ حراك سياسي يسابق التوترات «المتنقّلة» من منطقة إلى أخرى

اتصالات لبنانية - فلسطينية أفضت لوقف النار بعد اشتباكات «التعمير»

مخيم عين الحلوة نجا من فخ توريطه في الأحداث

| بيروت - «الراي» |

نجحت الاتصالات المكثفة في سحب فتيل انفجار جبهة موازية لمعركة عبرا قرب صيدا بين الجيش اللبناني وإمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير، كادت ان تُفتح في منطقة تعمير عين الحلوة في صيدا منذرة بوضع أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان على خط الاشتباكات وتاليا توسيع دائرة المواجهات المشتعلة مع إمام مسجد بلال بن رباح.

واستدعى دخول مجموعات متشدّدة من بقايا تنظيميْ «فتح الإسلام» و«جند الشام» المتمركزة في منطقة التعمير التابعة لمخيم عين الحلوة على خط محاولة تخفيف الضغط عن الأسير عبر مهاجمة مواقع الجيش اللبناني عند مداخل التعمير قرْع «ناقوس الخطر» لبنانياً وفلسطينياً، وهو ما تجلى خصوصاً بالاتصال الهاتفي الذي جرى بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي ابلغ الى بري الحرص على تحييد المخيمات الفلسطينية عن المواجهة الدائرة على تخوم مدينة صيدا، في حين تحدثت اوساط معنية عن دعم «من تحت الطاولة» تقدمه «حماس» للأسير من خلف ظهر قرارها الرسمي بالبقاء على الحياد.

وتحدثت هذه الاوساط لـ «الراي» عن التزام حركة «فتح» بـ «النأي بالنفس» عما يجري، خصوصاً بعدما اجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالات شملت سفير دولة فلسطين في لبنان اشرف دبور وقادة حركة «فتح» حضّهم خلالها على عدم التدخل في المواجهة الجارية بين الجيش اللبناني وجماعة الاسير، وفي اي ازمات داخلية لبنانية.

وكانت الاتصالات التي أجراها بري والقوى والفصائل الفلسطينية والاسلامية ودبور وممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة وامين سر حركة فتح في لبنان فتحي ابو العردات وعصبة الانصار الاسلامية والحركة الاسلامية المجاهدة مع قيادة الجيش اللبناني أفضت الى التوصل الى وقف لاطلاق النار في التعمير وهو ما أعقبه انسحاب المسلحين واستعادة الجيش مواقعه التي كان انسحب منها تفادياً لوقوع خسائر مقابل اعتماده سياسة كثافة النيران لمحاصرة المسلحين ومنع تمددهم.

وعلمت «الراي» انه تم في موازاة ذلك مصادرة اسلحة وذخائر عسكرية من منزل شقيق الفنان المعتزل فضل شاكر محمد شمندور بعد سقوط قتيلين من المدنيين.

وكانت عناصر «جند الشام» و«فتح الإسلام» عمدت ليل الاحد الى مهاجمة مواقع الجيش اللبناني عند مداخل التعمير بقيادة شقيق فضل شاكر، واستمرت المواجهات حتى صباح امس حين هدأت لبعض الوقت قبل ان تتجدد، اذ حاول المسلحون التقدم من 3 اتجاهات نحو مراكز الجيش وثانوية صيدا الرسمية، الا ان الجيش تصدى لهم وأوقع في صفوفهم عددا من القتلى والجرحى. ثم جرت محاولة هجوم ثانية من طريق ثانوية البنات وفجّرت اشتباكات عنيفة افضت الى دحر المسلحين الى داخل مخيم عين الحلوة الذي صدرت من مسؤولي الفصائل الفلسطينية والقوى الاسلامية فيه تأكيدات ان لا نية على الإطلاق للانجرار الى مواجهات مع الجيش اللبناني.

«14 آذار» تدعو لإلغاء كل المظاهر المسلحة وتسليم المطلوبين

| بيروت - «الراي» |

أكدت قوى «14 آذار» الدعم المطلق للجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي من دون إستثناء، وإلغاء كل المظاهر المسلحة وتسليم كل المطلوبين إلى العدالة.

وجاء موقف «14 آذار» بعد إجتماع إستثنائي عقدته امس أمانتها العامة في زحلة بحضور نواب وشخصيات تحت عنوان «العيش الواحد في البقاع مسؤولية وطنية مشتركة» في اطار رسالة مزدوجة أرادت هذه القوى توجيهها رفضاً للاعتداءات السورية على الحدود الشرقية وفي بعلبك الهرمل (مناطق نفوذ «حزب الله»)، ورفعاً للصوت ضد الحصار المفروض على بلدة عرسال (السنية المؤيدة للثورة السورية) التي تعيش توتراً كبيراً مع محيطها الشيعي في البقاع الشمالي وتُعتبر «الرئة» العسكرية للجيش السوري الحرّ المنتشر في المناطق السورية المحاذية لسلسلة جبال لبنان الشرقية.

واعتبر البيان الذي صدر عن المجتمعين ان اهل البقاع «يدفعون أثماناً باهظة جراء الحرب الدائرة في سورية على غير صعيد، اولاً من خلال انتهاك السيادة اللبنانية من الجانب السوري، على طول الحدود الشرقية وفي بعلبك المدينة والهرمل، خصوصاً في ظل محاولات تحويل عرسال رهينة، كما يدفعون ثمن استقبالهم العدد الأكبر من النازحين السوريين إلى لبنان وثمن الفلتان الأمني، المدبّر وغير المدبّر، بحيث اصبحت منطقتهم توصف بالسائبة، وها هم أخيراً على وشك أن يدفعوا ثمن فتنة مذهبية تطلّ برأسها وتهدّد عيشهم الواحد ومستقبل أبنائهم، فضلاً عن كل ما تحمله من خراب عميم».

وأضاف: «الأمانة العامة لـ 14 آذار إجتمعت في مدينة زحلة، لتقول بصوت واحد إن مسؤولية الدفاع عن سيادة لبنان والعيش المشترك الإسلامي المسيحي والإسلامي الإسلامي هي مسؤولية وطنية عامة وليست إختصاصية لمنطقة بعينها بل كلنا معنيون ولا يحق لأحد التفرج على ما يجري»، معلنا «تضامن جميع اللبنانيين مع أهل البقاع».

دانت الهجوم على الجيش
باريس: قلق كبير من أحداث صيدا

باريس - ا ف ب - أعربت باريس عن «قلقها الكبير» لاعمال العنف في صيدا ودانت «الهجمات على قوات الجيش اللبناني» التي يشنها انصار الشيخ احمد الاسير. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب لاليو ان فرنسا «تدين بشدة الهجمات التي تشن ضد قوات الجيش اللبناني التي اسفرت عن سقوط عدد من العسكريين بين قتيل وجريح» في صيدا.

واضاف ان «فرنسا تؤكد دعمها للجهود التي تبذل تحت سلطة الرئيس ميشال سليمان لضمان الامن (...) ووضع حد للاستفزازات من حيثما اتت وتدعو الاحزاب السياسية اللبنانية الى العمل من اجل السلم الأهلي والاستقرار في لبنان».

الرياض تدعو إلى وقف الاشتباكات

الرياض - يو بي آي - دعت المملكة العربية السعودية، أمس، إلى وقف الاشتباكات في صيدا حفاظاً على أمن لبنان واستقراره.

وقال وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إن المجلس «أعرب عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في جنوب لبنان، وما تشهده مدينة صيدا من أحداث»، داعياً «الجميع إلى وقف الاشتباكات وعدم تصعيد الموقف حفاظاً على أمن واستقرار لبنان الشقيق».

مذكرات بحثٍ وتحرٍ بحق 123 شخصاً بينهم الأسير وفضل شاكر

| بيروت - «الراي» |

واكب القضاء اللبناني العملية العسكرية التي ينفذها الجيش في صيدا بمباشرة إجراءات ملاحقته إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الاسير ومعاونيه.

وفي هذا الاطار سطّر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر امس بلاغات بحث وتحر في حق الأسير و123 شخصاً بينهم شقيقه والفنان المعتزل فضل شاكر الذي يُعتبر من أبرز مناصريه طالباً ملاحقتهم وتوقيفهم وسوقهم مخفورين الى دائرته. كما شملت مذكرات البحث والتحري بقية افراد مجموعة الأسير الذين يتم البحث عن أسمائهم.

جندي لبناني ينظر الى معتقل في جماعة الأسير (رويترز)

العربي لسليمان: متضامنون مع لبنان وسيادته

| القاهرة - من أحمد علي ومصطفى أبوهارون |

أكد الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي تقديره للجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان، من أجل الحفاظ على أمن لبنان واستقراره وحماية سلمه الأهلي من التداعيات الخطيرة للأزمة السورية، مشددا على تضامن الجامعة العربية الكامل مع لبنان حكومة وشعبا، إزاء ما يتحمله من أعباء قاسية وما يواجهه من تحديات أمنية وسياسية بالغة الخطورة نتيجة للأحداث الجارية في سورية وما تشهده الحدود اللبنانية - السورية من توترات أمنية وخروقات لسيادته الوطنية وحرمة أراضيه.

ودعا العربي جميع الأطراف اللبنانية إلى الالتزام بـ «إعلان بعبدا» الصادر عن هيئة الحوار الوطني اللبناني في 11 يونيو العام الماضي، الذي أقر بالإجماع سياسة النأي بالنفس لتجنيب لبنان مخاطر تداعيات الأزمة المتفجرة في سورية.

جندي لبناني ينظر الى معتقل في جماعة الأسير (رويترز)

الجيش اللبناني ينعى 16 شهيداً

ارتفع عدد شهداء الجيش اللبناني الذين سقطوا في المواجهات مع إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ احمد الاسير ومسلّحيه الى نحو عشرين فيما تجاوز عدد الجرحى المئة.

وحتى عصر امس نعت قيادة الجيش 16 عسكرياً تم تشييع عدد منهم في المناطق التي يتحدّرون منها وهم:

الملازم الأول سامر جريس طانيوس (28 عاماً) من رميش (الجنوب)، الملازم جورج اليان بو صعب (43 عاماً) من رأس بعلبك (البقاع)، الرقيب علي عدنان المصري (26 عاماً) من الخضر (البقاع)، الجندي الأول رامي علي الخباز (32 عاماً) من القلمون (طرابلس)، الجندي بلال علي صالح (28 عاماً) من بريتال (البقاع)، الجندي ايلي نقولا رحمه (22 عاماً) من صور (الجنوب)، الرقيب الاول طوني يوسف الحزوري (22 عاماً) من خربة الجرد (عكار)، الرقيب عمر هيسم اليوسف (27 عاماً) من طرابلس، العريف عبدالكريم قبلان الطعيمي (33 عاماً) من كفر زبد (البقاع)، والجندي جوني انطوان نقولا (22 عاماً) من بشري (الشمال)، والجندي وسيم صالح حمدان (38 عاماً) من عين عطا (راشيا)، المجند الممددة خدماته بلال عبدالله ادريس (27 عاماً) من عكار، الرقيب ابراهيم مضر البراج (28 عاماً) من برجا (قضاء الشوف)، الرقيب علي عدنان حمزة (24 عاماً) من الخضر (البقاع)، الجندي محمد حبيب الحسيني (24 عاماً) من الهرمل، والجندي أحمد علي غريب (21 عاماً) من عكار.